السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ١٣

الاتحاد العربي

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة
والشعب فوق الحكومة
« سعد زغلول »

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٥ محرم سنة ١٣٤٤ « ﻫ » — السبت — الموافق ٢٥ تموز سنة ١٩٢٥ « م »

فلسطين العربية وفلسطين اليهودية

منذ الساعة الاولى التي دخل فيها ابناء التاميز فلسطين « منقذين » وسياستهم قائمة على تشييد بناء الوطن القومي اليهودي ، ولا تزال تلك السياسة حتى الساعة تعمل لاعادة مجد اسرائيل الذي دثرته خيول الفاتحين وقضى عليه التاريخ ان يرقد رقدته الاخيرة !

لم تكن هذه الخطة التي اختطها القوم وسمعوا من ورائها قارص الكلام وهجر اللوم حباً بسواد عيون اليهود ، ولا شغفاً بجمع شمل امة قضى عليه صرف الدهر ان تكون مفككة الاوصال ، محلولة العرى ، وانما حباً بمصلحة الامبراطورية البريطانية نفسها ، وخلقاً لهدف يصوب اليه عرب فلسطين جهادهم ، وحتى يغمض اصحاب البلاد جفونهم عن مقاومة سياسة الاستعمار اوجدوا لهم في سماء فلسطين ذلك الشبح المخيف ، وخلقوا لهم تلك المشكلة التي يسمونها « الصهيونية » !

سارت السياسة الانكليزية في تلك الطريق حارسة بناة الوطن القومي اليهودي بطياراتها ومدافعها ، موهمة الامة العربية بأن وعد بلفور كلمة من كلمات الله ولا تبديل لكلماته ، وما وعد بلفور في الحقيقة الا سياج نصبه الانكليز ليحفظ لهم بقاءهم في « قلب البلاد العربية » حصن قناة السويس طريق الهند ، وما الوطن القومي الا درع صقلته السياسة ليدرأ عن المغتصبين سهام طلاب الحق وليحول شظايا غضبهم الى طريق غير طريقهم

هذا والناظر الى وجه السياسة اليوم يلوح له ان الانكليز بدأوا يختلفون في وجهة السير في سياسة هذه البلاد لا سيما بعد ان تم لهم تقييد [شيخ قريش وشيبة الحمد من بني هاشم] وبعد ان ادركوا بغيتهم في ضم معان والعقبة الى منطقة الانتداب وان شئت فقل بعد ان عجموا عود هذه الامة وخبروا كنهها في المحنة الاخيرة فوجدوها امة تملأ الدنيا كلاماً وليس لها من العمل نصيب !!

فقسم كبير يؤيده جم غفير من مجلس العموم وتناصره صحيفة التايمس وغيرها من الصحف اليومية يرمي الى ادغام شرق الاردن — بما فيه معان والعقبة — بفلسطين ، وتأسيس امارة كبرى تدعى « فلسطين المتحدة » يرأسها سمو الامير عبد الله — كما ورد ذلك في كتاب من احد رجالات العرب المقيمين في لندن على رصيفتنا « فتى العرب » ونشرته في عددها ١٠٨٦ — ويرى مناصرو هذه السياسة انها هي الطريق الوحيد لارضاء الفريقين المتخاصمين : فريق العرب وفريق اليهود ، مع العلم بأنه سيعترف بمبدأ الوطن القومي اليهودي في الامارة الجديدة ويكون لهذه الامارة مجلس نيابي مؤلف من العرب واليهود !!

وقسم من سواس الانكليز يرى شطر فلسطين شطرين : شطر يشمل فلسطين الاصلية بحدودها المعروفة الآن « غير شرق الاردن » ويدعى [فلسطين اليهودية] وشطر يشمل شرق الاردن ، بما فيه معان والعقبة ، ويدعى [فلسطين العربية] ويكون الوطن القومي محصوراً في فلسطين اليهودية ، ويحكمه مندوب سامي انكليزي . ويرأس فلسطين العربية امير عربي ، الافضل ان يكون سمو الامير عبد الله . ويرى مناصرو هذا القسم انه بذلك يرضى اليهود من جهة ، ولا يغضب العرب من جهة أخرى !

هاتان النظريتان بل الهوتان السحيقتان هما موضع اهتمام كثير من رجال السياسة المشتغلين بمسائل الشرق الادنى في الامة البريطانية ، وفيهما من الاضرار لهذه البلاد ما الله وحده عالم به ! فالوجهة الاولى تقضي بأن يتضخم الوطن القومي فيتسلق شرق الاردن ويمتد الى بقعة كان احرار العرب يعلقون عليها الآمال الكبار بأن تكون مأوى لهم اذا طاردتهم دول الاستعمار من الجنوب والشمال ، ولا تخدعن الامة نصب امير عربي على هذه المملكة الكبرى بتلك الصورة المؤلمة ففي ذلك خدعة الصبي عن اللبن وذر الرماد في العيون !!!

والوجهة الثانية ترمي الى ابقاء الحالة على ما هي عليه منذ الاحتلال الى اليوم ، تلك الحالة التي آلمت الامة والحقت بها المذلة والهوان في مدة السنوات الخمس الماضية ، واما ايجاد امير عربي في شرق الاردن ، كما نرى ، فلم يكن في الحقيقة الا شباكاً ارادت السياسة الانكليزية ان تنسج من خيوطها ثوباً من الحق تستر تحته موقفها في فلسطين ! فلا ينخدع الشعب في هذه ايضاً لاننا رأينا تلك البلاد وعرفنا مزية استقلالها المزيف لاسيما بعد تلك المخزاة المؤلمة التي مثلها رجال الاستقلال وابطال حكومة الشرق العربي على مسرح العقبة ومعان فلم يكف اعوان المستعمرين وبطاناتهم ان يذهب لاحتلال تينك الولايتين وتصفيدهما بالاغلال جيش انكليزي لكنه بكل اسف « يتكلم العربية » بل اذاعوا على اهلها اذاعة مؤداها « انه يجب اعتبار يوم وصول سمو امير البلاد الواقع في ٢٥ حزيران المنصرم الى ارض معان والعقبة يوماً تاريخياً لضم تينك المقاطعتين لحكومة شرق الاردن » !!! فبربك ايها القارئ الا تشاركني في الضحك من تلك الاذاعة التي نشرت في الصحف على لسان فخامة رئيس النظار ؟! اولا يبلغ بك الضحك الى درجة البكاء ؟!

كفانا ايها القوم مخاتلة وكفاك ايتها الامة نوماً ، وحسبكم يا اعوان المستعمرين واحلاس الانتداب تغريراً بهذه الامة المسكينة التي آن لها ان تفيق من هذه الغفلة ، وآن لكم ان تعودوا الى ضمائركم فتصفوها ، والى وجداناتكم فتطهروها قبل ان يلحقكم غضب الشعب الذي هو من غضب الله .

***

سماسرة السوء !

ننشر فيما يلي تشطير قصيدة كانت قد نشرت في رصيفتنا فلسطين تحت عنوان « ارباب الوطنية الكاذبة » وكلا هما من نفثات شاعرنا الكبير (حسان)

(منيت فلسطين ببعض زعانف) — اسواهمو لم يخلق البهتان
ان هم بما اقترفوه ، غير ثعالب — (الانس يبرأ منهمو ، والجان)

شطحات قلم

نموذج كرم !!!

كنت في مجلس ضم بعض اصدقاء لي وكلهم مفلس « زيي » اللهم الا « متخين » واحد كان يحمل العدد الاخير من جريدة « الاتحاد العربي » ويقرأ فيه مقال « الاندلس الجديدة » ... فرأه مثنى وثلاث ووجه الى كاتبه كلمات ثناء كثيرة شاركناه نحن بها ... ولما كان كاتب المقال المذكور يحث الناس على جمع الاعانات لابطال « الاندلس الجديدة » ، ولما كنت اعرف عن صاحبنا « المتخين » ما اشتهر به من الشح « غمزت » بعيني الجالسين ليراقبوا سير محاورتي معه وقلت للصاحب :

— انا اعتقد ان كاتب هذا المقال يفضل قرشاً واحداً يرسل اعانة لعبد الكريم على كل هذا الثناء ، فما رأي مولانا ، وهلا تتبرعون بشيء لاعانة اولئك المجاهدين ؟؟

أقسم انه لو انقضت آنئذ صاعقة على رأس صاحبنا لكانت اخف وقعاً عليه من قولي ، « اتبلع » الرجل واحمرّ وازرقّ و « تنحنح » وبلع ريقه ولكن بصعوبة كلية واجاب بعد ان سكن ثائره ، او تدري يا (ابا الحسن) بماذا اجاب ؟ قال « لا » فض فوه :

— كنت بريد اتبرع بكتير ولكن انت بتعرف اني « مابشتغلش بالسياسة » !!

وعلت قهقهة من الحاضرين وكان لها رنين ، وكان صاحبنا (كرن) من المقهقهين وقطعت جهيزة قول كل خطيب ...

...

دلوني عليه ...

كتب (ملاحظ) في جريدة فلسطين نادرة خلاصتها ان ستة اشخاص بينهم انكليزيان نجوا من الغرق بعد ان تحطمت السفينة التي كانت تقلهم ، واهتدوا الى جزيرة اقاموا فيها عدة سنوات الى ان مرت من هناك باخرة اقلتهم الى بلادهم ولكن بدون ان يتبادل الانكليزيان في كل هذه المدة كلمة واحدة لانه لم يتح لهما من يعرّفهما الى بعض !! ..

هذه اخلاق انكلوسكسونية ، ولئن كان فيها صفاقة فالمسؤول عنها طبيعة الجزر الانكليزية ونحن مالنا ولها ... ولكن هذه النادرة جعلتني اتساءل هل كانت هنالك واسطة لعمل « بريزانتيه » بين « مداموازيل » فلسطين (اليوم صارت مدام فلسطين !) وبين المستر جون بول ؟؟ والاكيف تم هذا التعارف الحالي المشؤوم ؟؟!! ..

وعلى فرض انه كانت هناك واسطة فمن هي ؟؟

« دلوني » على تلك الواسطة النجسة المشؤومة الناصية ...

والله يا (ابا الحسن) لو دلوني عليها لحكتها بـ « الخوزقة » .. و « بس » !! ..

« طفيلي »

***

(زعموا بأنهمو اولو وطنية
أنى لهم أن يزعموها بينهم ؟
(كذبوا بما زعموا، فليس لذي هوى
ما للأُلى عُرفوا بفقرياتهم
(من كل من عبث ابن صهيون به)
او كل من أسرت نهاه غادة
(أنى يكون لكاذب وطنية)
والكذب عون المسرفين بغيهم
(قل لي بربك ما الذي شاهدته)
اوما الذي رأت البلاد واهلها
(ارأيتهم تخذوا الهداية موئلاً
كلا ، فهم بالالى يرجونها

...

(من كان ذا وطنية عربية
أو كان في حب الديار، متيماً
(أخنى على السمسار، أومن دونه
وقضى على من كان من آبائه

...

(لو ان فيهم نسبة من يعرب
أو أن يعرب منهمو في مأمن
(أو ان بينهمو عميداً ، يتقي
أو أن فيهم من يثور ، فلا يُرى
(ما اظهر الحسنى ، واضمر ضدها
أو ما تنكب عن بني أوطانه

...

(من لي بمن يسدي اليهم نصحه
أو من يذكرهم بتالد مجدهم
(فلعلهم لا يخرجون على الأُلى
ما ان ترى بخروجهم خيراً ، ولا
(ان الخروج على الجماعة سبة
أو قل اذا ما شئت : شر مهانة

...

(فليربأ الاغرار بالوطن الذي
لا كان من لا يربأون بموطن
(فالغاصبون ، وما بهم من منصف،
والنازلون بقضهم وقضيضهم
(جاسوا خلال دياره ، فتحكموا
واستأسدوا ، حتى تمكن بأسهم
(أو ما كفاه البلشفيك ، وانهم
فيه لهم — والشرفيهم محكم —
(والبعض من أبنائه لا يرعوي
شيطان ، والشيطان ليس بمرعو
(بالاصفر الرنان ، ضل عن الهدى
والاصفر الرنان شر مضلل

وبهم — وربك — ضاعت الاوطان
(أيكون ذا وطنية ثعبان ؟)
حسب ، تسير بذكره الركبان
(وطن ، ولادين ، ولا ايمان)
والحر لم يعبث به انسان
(أو كل من لعبت به الغلمان)
ونصيب غير الصادق الحرمان ؟
(والكاذبون لمن بغى اعوان)
ممن تمكن فيهم الهذيان ؟
(منهم ، ومنهم لم يكن احسان ؟)
وعلى الهداية تبتنى الأديان ؟
(يوماً، وفيهم تعبد الأوثان)

...

وله مقام في الهدى ، أو شان
(أو كان رمز حياته ، العمران)
ذاك السلال ، وذلك السرطان
(نيرون ، أو فرعون ؛ أو هامان)

...

وأبوهمو قحطان ، أو عدنان
(وبيعرب تتحدث الأزمان)
بمضائه ، أو رأيه العدوان
(بالبأس فيه ، الخزي والخذلان)
لبني فلسطين الكرم ، جبان
(زيد ، ولا ضل السبيل فلان)

...

البيانه ان كان فيه بيان
(ويريهمو أن الضلال هوان)
غنى بهم في شعره ، «حسان»
(بهمو يكون العرف والعرفان)
لم يرضها الانجيل ، والقرآن
(لا الشيب ترضاها ، ولا الشبان)

...

فيه استوى السمسار ، والسرحان
(تتشابه الآلام ، والأحزان)
نوب ، تشيب لهولها الولدان
(فيه ، كأنهمو هم الغيلان)
في شعبه فاستحكم الطوفان
(فيه ، وانهمو هم الذؤبان)
ممن تمت اليهم الأضغان ؟
(حرب، وحرب البلشفيك عوان)
عما به تتدهور البلدان
(عن غيه ، أو يرعوي الشيطان)
فغوى ؛ فذل ، فنابه الخسران
(ولكم يُضل الاصفر الرنان)

«سليم اليعقوبي»

رد وتايد

هل اتاك ايها الشعب الفلسطيني حديث جريدة دوار هايوم الذي نشرته بلغتها العبرية وترجمته في العدد ١٥٨ من نشرتها الفلسطينية الى اللغة الانكليزية ؟

لقد طعنت هذه الجريدة بالامير عبد الكريم طعناً جارحاً يؤلم النفوس وصورته بغير شكله الحقيقي لتجعل الانكليز ساخطين عليه ولتقضي على فكرة جمع الاعانات له فقالت في معرض الحديث ان روح هذا العربي ترفرف فوق ربوع العالم العربي الذي ربما يتأثر بها وفلسطين احوج البلاد الى السلم

ان الكلام الذي وجهته الجريدة المذكورة الى حكومة فلسطين لمنع الاعانات ومجازاة القائمين بها تقرباً من فرنسا واسبانيا لا يعد نصيحة خالصة بل خلقاً لمشاكل سياسية تضطرب لها البلاد بأسرها . ولو كانت الجريدة مخلصة في النصح لطلبت من الحكومة الفلسطينية منع تسرب الاموال من اقطار الارض الى الصهيونيين ولشددت بالطلب في منع المهاجرين وعلى الاخص الروسيين الذين ظهرت نواياهم البلشفية في هذه البلاد والقطر المصري ، فطلب لمنع فعل الخير للريفيين والاغضاء عن الاحتجاج على الهجرة الصهيونية والبلشفية امران متناقضان كنا نظن ان محرر الجريدة المذكورة يفرق بينهما فيدعو الى الخير وينبه الى تلافي الشر . اما وانه لم يفعل واما وهو كصحافي يعرب عن افكار اكثر اخوانه ان لم نقل كلهم فانا نعد هذا الحديث منه درساً مفيداً لاخواننا الفلسطينيين خاصة وللعرب عامة يوضح لهم مسألة الاخاء ومقدار الاخلاص فيه والفرق العظيم بين القول والعمل

ان الاعانات التي تجمع للريفيين انما تجمع اسماً وفعلاً لمنكوبي الحرب وفيهم المسلم والمسيحي واليهودي وتخفيف آلام المنكوبين كانه واجب ديني وانساني فليس في قوانين الدول ما يمنعه فكيف يريد محرر دوار هايوم ان تسن حكومة فلسطين سنة يؤاخذها عليها الرأي العام والتاريخ والانسانية

فنحن نضم صوتنا الى صوت صاحب الجزيرة وغيره من الصحافيين الكرام ونطلب من الاهالي المحسنين مد يد المعونة لاخوانهم ونلفت نظر الحكومة الى ما في نشريات دوار هايوم من العوامل المهيجة للرأي العام في داخل البلاد وخارجها فتضع لها حداً تتعرف منه على الواجب الصحافي

سكرتير جمعية الشبيبة
الاسلامية في القدس
كامل زكي الدجاني

(الاتحاد) الا ليعلم محرر دوارها يوم واضرابه ان الحكومة اكبر من ان تكون آلة في ايديهم وليقفوا عند هذا الحد من مجابهة عواطف الامة وانا لنشكر صاحب هذا الرد السيد كامل زكي الدجاني ونرى ان من واجب امتنا ان تزداد همة في جمع الاعانات للغازي عبد الكريم والعصبة المجاهدين الذين جرحوا في ساحات الفخر والشرف .

***

انتصارات

الغازي الكبير

الامير عبد الكريم

في تلغراف لروتر من فاس جاء فيه :

— جاء في بلاغ ان الفرنسويين فقدوا مخفري «باب حسين» و«واد بو مرين» بعد هجوم شديد قام به الريفيون وباءوا بخسائر فادحة

الريف وشروط الصلح

وجاء في تلغراف للشركة الايطالية عن باريس ما يأتي :

قالت جريدة «بتي باريزيان» انه ينتظر تعيين بعثة فرنساوية شبه رسمية تكلف بالسفر الى مقر الامير عبد الكريم مع بعثة اسبانية لاطلاعه على شروط الصلح ثم ان المتمول الاسباني السنيور اشيفاريتا صديق عبد الكريم سافر الى المعسكر الريفي لاطلاع الامير عبد الكريم على رغائب حكومة مدريد واولها الاعتراف للريف باستقلال يكاد يكون تاماً

غير ان الامل بموافقة عبد الكريم على تلك الشروط ضعيف جداً لانه تغلب على الاسبانيين سابقاً ولأن كفته راجحة على كفة الفرنسويين وهو يتلقى المؤن والذخائر بكثرة ويعتمد على مساعدة السوفييت لذلك يقال ان مواصلة القتال ستكون من مصلحته

وجاء في تلغراف للشركة الايطالية ايضاً عن باريس : ان انباء وردت من الدار البيضاء باكتشاف مؤامرة جديدة لاضرام النار في ميادين الطيران

هذا وقد وردت انباء موثوق بها ان الامير الغازي عبد الكريم رفض الهدنة التي عرضها عليه الفرنسويون رفضاً باتاً

مراسلات

القدس — لمراسلنا

اللجنة التنفيذية

عقدت اللجنة التنفيذية جلسة هامة حضرها مندوبو كافة الالوية وذلك على اثر استقالة السيد جمال الحسيني سكرتيرها وقد تقرر في هذه الجلسة رد استقالة السيد جمال ولزوم عودته للعمل وتابعت اللجنة جلساتها مدة يومين فقررت الاحتجاج على اعتقال جلالة الملك حسين بن علي وضم منطقتي معان والعقبة الى شرق الاردن لدى وزارة الخارجية ودول الغرب ومتابعة المطالبة بتسليم المعارف للامة الى غير ذلك من القرارات الهامة . وقد سر الناس جداً لعودة السيد جمال الحسيني الى ميدان الجهاد سروراً عظيماً

ارزاء تترى

فقدت مدينة القدس في الاسبوع الماضي المرحوم سعيد افندي العارف شقيق عارف بك العارف حاكم بيسان ، اختطفته يد المنون اثر مرض عضال فأسف الناس على شبابه الغض ورثوا لاخيه الفاضل الذي جاءه هذا المصاب اثر وفاة نجله وابنته فنتقدم لحضرته بالتعزية سائلين الله ان يجعل هذا المصاب خاتمة مصائبه وان يلهمه وآل العارف الكرام الصبر والسلوان

ثناء في محله

يثني الاهلون هنا ثناء عاطراً على همة حضرة ابرهيم بك الاسطنبولي مساعد قومندان بوليس لواء القدس لما يقوم به من الخدمات في سبيل الامن العام وراحة الاهالي . وقد قدرت الحكومة خدماته فأنعمت عليه بوسام فنرجو ان يكافأ امثال حضرته وان يعهد اليهم دائماً بادارة مهام الوظائف الكبيرة

...

قائمة التبرعات الثانية
لمنكوبي الريف

وصلتنا من القدس القائمة الثانية بأسماء المتبرعين الكرام لمجاهدي الريف ضاق عنها المجال فنكتفي بايراد مجموعها فقد بلغت قيمتها مع قيمة القائمة الاولى ٥٨ ج.م و ٢٥٠ مليماً . وقد نأتي على اسماء المتبرعين الكرام في العدد القادم

***

يافا — لمراسلنا

فتش عن المرأة

جرى في ليلة الثلاثاء من الاسبوع الماضي ان جاء الى لوكندة جميلة ابدي احمد ابو قاعود وابن عمه علي ودخلا غرفة مغنية تدعى شمس مزراحي ويظهر انهما اختلفا معها على امر ... فأطلق علي عليها الرصاص في مكان ... فحضر على اثر ذلك محمود عرفه البيطار فعاجله علي برصاصتين وارسل الى سلى الخوري خادمة الفندق رصاصة وحاول الفرار مع ابن عمه فاعترضهما رفول بواب المحل فعاجله علي برصاصة اردته ثم فرّا نهائياً . وبعد حين وصل البوليس فأرسل الضحايا الى المستشفى الفرنساوي وبعد التحري قبض على احمد احد المتهمين فأقر بما وقع ولا يزال علي فاراً

وفي اليوم الثاني توفي البواب رفول في المستشفى اما حالة الجرحى الباقين فلا تنذر بالخطر ما عدا حالة المغنية شمس

هذه جناية مريعة وقد ذكرنا غيرها في رسالة سابقة ووقع غيرهما من قبل كثير . اما بوليسنا فلا هو يقي ولا هو يعالج وهنا يستطيع كل واحد ان يقدّر الحالة المؤسفة التي تنتج عن مثل هذا الاهمال الذي نخشى غضب البوليس اذا قلنا انه اهمال لامبرر له مع ان رجال البوليس عندنا اكثر من الهم على القلب !

نوادي القمار

نوادي القمار عندنا جمة ولكن مديروها لا يحملون رخصة رسمية ، وكثيراً ما سمعت ان الرخصة عندهم لا تتعدى « كبس » بضعة قروش في يد البوليس المراقب ، واظن ان هذه التهمة غير حقيقية ؟!!

ويقال ان للقمار نوادي جمة وان البوليس يعلم امرها ولكنه يتجاهلها تلقاء جعل معين .... وقد يكون لا يعلم عنها شيئاً فنشير عليه ان يفتش عنها وهي لا تحتاج الى مكروسكوب لكي تُرى !

وعلاوة على هذا فان قهاوي البلدة اصبحت مملوءة بهذه الآفة . وقد شُكي الينا ان القهوة المعروفة بقهوة ليون الارمني الواقعة في شارع المحطة قد بزت غيرها في هذا المضمار وان اللاعبين الذين يؤمونها غالباً ما يكونون من الفقراء الذين يحتاجون الى مايقامرون به فاذا ماخسروه قاموا لمصارعة الكاسب فيزعج صراعهم راحة الجالسين . فعليه نقتصر الآن على هذا التنويه راجين الى البوليس ان لا يحوجنا الى طرق هذا الباب مرة ثانية ولعله يرينا من آثار همته في مراقبة هذه القهوة وغيرها وقطع دابر القمار منها ما يجعله بالشكر من الانتقاد اولى .

ماذا في باريس

منذ يومين اجتمعت بصديق عاد حديثاً من باريس فقص علينا شتى القصص عن حالتها الاخلاقية وعن ضائقتها المالية مما يعرفه كل واحد . ولكن الامر الجديد الذي نقله الينا الصديق هو ان الحكومة هناك تتلقى في كل يوم مئات البرقيات والعرائض من العائلات الافرنسية وكلها تحتج على سوق ابنائها الى ساحة الحرب الجديدة وتطلب اعادتهم الى احضانها وان المظاهرات الاشتراكية والشيوعية تقوم في كل يوم ضد الحرب

***

سعيد بك بشناق

لم يجف مداد تلك الكلمة التي كتبت عن رئيس مدرسة طول كرم سعيد بك بشناق في العدد الحادي عشر من جريدة « الاتحاد العربي » وكانت طلبت بها من مدير معارف فلسطين ان يقدّر خدمات هذا المربي الحازم ويكافئه على اخلاصه في عمله وكفاءته الفائقة فيما نيط به ، نقول لم يجف مداد تلك الكلمة حتى فاجأتنا ادارة المعارف العامة بنقله الى مدرسة غزة دون ذنب جناه او نقص بدر منه !!

ان نقل رئيس مدرسة طول كرم بعد جهاد ثلاث سنوات اظهر في خلالها كل نبوغ وتفوق ، واحدث نهضة عجيبة في الطلاب ، وحوّل ارض المدرسة من جبل قفر الى حدائق وبساتين ، واوجد فيها ملعبين كبيرين للتنس وكرة القدم ، ان نقله بعد كل هذه الجهود العظيمة لما سيبعث في قلب هذا العامل اليأس ويقعد به عن العمل !!

لقد خبرنا بأنفسنا آثار هذا المجاهد النافعة في الطلاب والمعلمين مدة السنوات الثلاث التي قضاها في معهدنا فوجدناها مما يرفع الرأس ويوجب الفخر بشباب العرب الناهضين ، فنقله من مدرسة طول كرم خسارة كبرى لطول كرم وقضائها ، ذلك القضاء الذي يعد في مقدمة الاقضية علماً وعرفاناً .

ان سكان طول كرم ليؤلمهم كل الالم ان يحرموا من مواهب السيد البشناق في وقت كانوا يعقدون عليه الآمال في انهاض شبيبتهم والاخذ بيد ابنائهم الى الامام . وان اقدام ادارة المعارف على عملها هذا لدليل كبير على انها لا تنوي خيراً لهذه الامة ، وعلى انها لا تريد تقدماً يظهر في هذه البلاد وانها تريد ان تفت في عضد كل نابغ من عمالها ، وتأبى الا ان يبقى التعليم مقعداً في فلسطين حتى لا تدب روح الحياة في هذا الشعب فيستسهل الهوان

و « من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام »

« كرمي »

***

سهر رجال الامن

جاءنا الكتاب التالي من حضرة الوطني الفاضل صاحب التوقيع طالباً الينا نشره فعملاً بحرية النشر اوردناه بحروفه .

منذ بضعة اشهر سرق حانوت تجارتي في طولكرم ولقد بذلت الشرطة همتها في التحري عن السارق فتمكن هذا من اخفاء نفسه وقد عاد مرة ثانية في ٤ رمضان الماضي فنقب سقف الحانوت وسرق منه بعض اشياء فضاعفت الشرطة همتها في البحث والتحري ولم تتمكن من معرفة السارق والقبض عليه ومنذ بضعة ايام بينما كان السارق آتياً الى نابلس يحمل قسماً كبيراً من الاشياء المسروقة اذ قابله افراد الشرطة عزة افندي رشيدي الداودي جاويش المركز ومحمد افندي عبد الفتاح وابراهيم افندي الخليلي فاشتبهوا في امره والقوا القبض عليه وقد اظهر مفتش البوليس حسن افندي ومن معه من التدابير الفعالة ما تمكنوا بها من نيل اعتراف السارق بجريمته فكان لحسن افندي المذكور خاصة ولرجال الامن عامة شرف اظهار الحقيقة وارجاع الاموال المسروقة واني لشاكر الجميع على ما بذلوه من الهمة والنشاط راجياً اولي الامر ان يقدروا عملهم ونشاطهم

اما السارق فهو سليمان الفرج بن احمد سعد الحجار من اهالي نابلس من محلة الياسمينه وهو من اصحاب السوابق وكان قاطناً في مدينة السلط ثم فر منها لسوء سلوكه وتعدد اجرام السرقة التي اتى بها هناك فلنا امل كبير في ان تأخذ العدالة مجراها في هذه القضية حتى يكون هذا اللص عبرة لمن يعتبر

طول كرم : محمد فهمي الحسن

***



المندوب السامي الجديد

جاء في تلغراف لروتر عن مالطه في ١٨ الجاري انهم يؤكدون ان الطراد كارادوك ينتظر اللورد بلومر في مرسيليا لينقله الى فلسطين

الى متى ؟

في الاسبوع الماضي احرق مجهول بيدراً من القمح للشيخ يوسف عبد الله برهوش من وجهاء كفر اللبد وحتى اليوم لم يُقبض على الجاني !

فالى متى تبقى هذه الايدي الاثيمة تمتد الى الحاق الضرر باقتصاديات البلاد ؟ والى متى تبقى الحكومة مكتوفة الايدي امام هذه المخازي ؟!

اننا نريد شدة وعزماً يتناسبان مع اعمال هؤلاء المجرمين ، ونريد همة من البوليس اكثر من الواجب للتحري عمن يعيثون في الارض فساداً وتسليمهم لايدي القضاء العادل حتى يطمئن الاهلون دافعو الضرائب على اموالهم وانفسهم من الاشقياء والسفاكين

حادثة الحرق

لايزال التحقيق جارياً في قضية العائلة التي اشعل بعض المجرمين النار في خيمتها في قلنسوة والتي نشرنا نبأها في عددنا الماضي وقد تسبب عن ذلك اضرار خطيرة لهذه العائلة هذا ودائرة البوليس تواصل اعمالها بهمة ونشاط في القضية الآنفة ، وقد القت القبض على من حامت حولهم الشبهات ، فلنا وطيد الامل ان يظهر الفاعل لهذا الجرم الفظيع حتى ينال ما يستحق من الجزاء

ادارة المعارف والاحتجاجات

توالت علينا الاحتجاجات من انحاء فلسطين لاسيما من اللواء الشمالي على ادارة المعارف في فلسطين لفصلها السيد محمد علي ككور رئيس مدرسة عكا الثانوية ونقل السيد محيي الدين رئيس مدرسة صفد ورئيس مدرسة طولكرم سعيد بك بشناق والتنقلات التي اجرتها مع كثير من مديري مدارس فلسطين ، وكل هذه الاحتجاجات سهام نارية ونظراً لضيق المقام اكتفينا بالاشارة اليها راجين من تلك الادارة أن تصغي لصوت الامة وان تعمل بارادتها ، واذا كان يجب ان تكون هناك ادارة خاضعة لسيطرة الشعب فادارة المعارف تأتي في مقدمة الجميع

عقد نكاح

جرى عقد نكاح الصيدلي الفاضل السيد نوري قريش على كريمة الوجيه الفاضل السيد عاهد ابي غزاله ليلة الاربعا الماضي في بيت القانوني البارع رفيق افندي ابي غزاله حاكم صلح طولكرم وقد حضره الوجوه والاعيان فنهنئ العروسين

قدوم وزيارة

قدم البلدة يوم الثلاثا الماضي حضرة الاستاذ النشيط شريف افندي صبوح مفتش معارف لواء السامرة لتفقد شؤون مدارس هذا القضاء واصلاحها ، وقد غادرنا في ذات اليوم الى عنبتا وعلمنا انه جمع شبيبة تلك البلدة واعيانها وحضهم على انشاء مدرسة للبنات في بلدهم فصادفت اقواله ونصائحه اذاناً صاغية من القوم ، واذ ذاك عقدوا عزائمهم على تمثيل رواية لمساعدة هذه الفكرة ، واخراجها الى حيز الظهور ، فحيا الله الرجال العاملين الذين يكرسون اوقاتهم للعمل لاسعاد هذا الوطن وانهاضه

وزارنا في ادارة هذه الجريدة في اليوم نفسه حضرة الشاب الناهض السيد حسني سبع العيش من شباب جنين ولم يلبث ان غادرنا الى بلده رافقته السلامة

زفاف

زف في ليلة الخميس الماضي السيد حسن القيسي فنهنئه

قرار حزب الاهالي

جاءتنا صورة القرار الذي رفعه حزب الاهالي في نابلس الى فخامة المندوب السامي على فداحة ضريبة الاعشار . وما يلحق الفلاح من الاضرار من جرائها ولضيق المقام اضطررنا لتأجيل نشره الى اعدادنا القادمة

رزء اليم ومصاب جلل

جاءتنا الكلمة التالية من سعادة الاداري القدير عارف بك العارف حاكم قضاء بيسان ننشرها متقدمين لسعادته بأرق عبارات التعزية سائلين للمرحوم شقيقه الرحمة راجين من سعادته ان لا يحزن لهذا المصاب الجلل الذي لامرد له . كما واننا نرجو ان يعتقد انه وان فقد اخاً فان ابناء الامة العربية كلهم اخوانه لا اراه الله مكروهاً بعد اليوم .

شكر

اشكر ، بلسان جميع افراد الاسرة العارفية ، جميع الذين تفضلوا علينا بتعزيتنا لفقدنا عميد الاسرة وركنها اخي المرحوم سعيد العارف سواء كان ذلك بحضورهم الجنازة او بمواساتهم لنا شفهياً او بارسالهم الرسائل والبرقيات ضارعين الى الحق عز وجل ان لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

عارف العارف

معالجة الاسنان

***

مذكرات سجين

٧

ونودي على مكي صادق الذي يقوم بوظيفة كاتب تحقيق في البوليس فاستغربت طلبه الفجائي واذا بصاحبنا اعد نفسه ليكون شاهداً عليّ فشهد شهادة لم تكن لتفيد او تضر ولم تزد رجال العدالة الا قناعة بتحامل القائمين بهذه الدعوى ففندت شهادته التي ملخصها اني كلفته ان يبلغ ابن عمي عفيف الحاج ابراهيم بأن يدبر شهود عنبتا وذنابه وبعد ان خرج ذهبنا للغداء وبعد الظهر تابعنا سماع افادات الاشخاص الذين ذكرتهم من دير الغصون حتى المساء وكان يوماً شديد القيظ فبعد غياب الشمس سلمني حسن افنديـ محمود الى جاويش المركز امين افندي طهبوب فأدخلني هذا الى غرفة السجن القريبة وحدي فما وطئتها رجلاي حتى اقفلت الابواب ووقف الحرس ببنادقه وسلاحه الابيض يغدو في باب هذه الغرفة ملتفتاً نحوي في كل ساعة وما استقر بي الجلوس على ارض تلك الغرفة الرهيبة حتى رأيت نفسي في اتون من الحر الشديد وجيوش القارص الصامت منها والصائح تهاجمني والبق برائحته الكريهة والقمل والبراغيث بجيوشها الجراره تسرع نحوي فتعوذت من الحياة حياة العبودية والاسر وحياة الظلم والمظالم وعبثاً حاولت النوم بعد ان قلعت ثيابي كلها فلم تغمض عيني في تلك الليلة بل امضيتها واقفاً على قدميّ اغدو بين اربعة جدران ضيقة يجاورها اصطبل الخيل من الشمال وفيما انا على هذه الحال المؤلمة اذ تغير الجندي الذي يحرسني فجأة ولما اقترب مني الخفير الجديد تمعنته فاذا هو بوليس عرفته من قبل يدعى احمد سليمان الحجاوي من نابلس فبادرني بالتحية ولم يكد يقترب من الباب الحديدي حتى طلب اليّ ان اقترب منه ففعلت فقال لي قبح الله هذه الحالة التعيسة اقسم بالله سجنك ظلم واستبداد واقول لك ان الناس في الخارج كلهم متأثرون على وجودك في الحبس واني اكاد اختنق حزناً عليك لاني احبك يا ابو العبد !! انت الذي تدافع عن وطننا موش عيب نسجن ظلماً كلنا فداك يا ابو العبد ! ! شوف بس خبرني ان كان يلزم ان ابلغ احداً من المساجين او لاحد في السوق كعفيف افندي او احمد افندي الغضبان صديقك الذي يذكرك في كل ليلة . انت لا تقول عني بوليس والله بفديك بروحي بس احكي لي عن كل شيء !! وقل لي ما تريد وانا حاضر لخدمتك !! فهززت رأسي وقلت بنفسي سبحان الله حتى هذا الانسان المسكين يريد ان يتقرب من آمريه بحديث ينقله على لساني او كلمة يتخطفها مني ليكون شاهداً فينال حظوة لدى رؤسائه في الغرابة هذه الاخلاق فاستلفت نظره سكوتي القليل وقال لي لم تسكت او هل تظنني جاسوساً يا ابو العبد ؟! لا تخف ابداً بالشرف فقلت له اسمع . الا تدري انه ممنوع الحديث مع المساجين وعلى الاخص ليلاً فقال نعم . فاجبته لم اذن انت تخالف القانون ؟ ! والامر فتحادثني فاجابني بابتسامة صفراء اني اود خدمتك فقلت له اذهب والا ترى وتسمع ما لا يسرك فاضطر للشكاية عليك الى آمريك فابعد عني ولا تعد اليّ فطأطأ رأسه وابتعد بخجل عظيم وما ارتفعت شمس اليوم الثاني حتى طُلبت لاتمام التحقيق فذهبت لغرفة حاكم الصلح واخذ في سماع الشهود وبعد اتمام سماع بضعة شهادات وكان ذلك قبل عيد الاضحى بيوم فقط خرجت وبرفقتي حسن افنديـ محمد مفتش بوليس نابلس ووديع افندي مسعد مفتش بوليس طولكرم وركبنا سيارة لتذهب الى نابلس عن طريق المحطة فسارت بنا والى جانب سائقها احمد الحجاوي ايضاً فبعد ان اخترقت بنا شارع طولكرم العام سارت بنا تخب الارض خباً ووجهتها المحطة

يتبع

طولكرم — سليم عبد الرحمن

* * *

الحبل على الجرار

جاء في بلاغ رسمي ان عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في شهر حزيران بلغ ٣١٥٤ والنازحين ١٢٩٩ اكثرهم من المسلمين والمسيحيين

فاللهم زد وبارك !

قضاء بني صعب

اذا ذكرت هذه الكلمة فأذكر معها الحماس والوطنية والغيرة والاريحية والذكاء والنبوغ ، بل اذكر معها الجد والنشاط ، وكرم الخلال وكل ما من شأنه ان يوجب الفخر ويرفع الرأس .

اجل ، ان قضاء بني صعب كان ولم يزل مثالاً حسناً لتقدم الفلاح في هذه البلاد سواء في غرس الاشجار ام في استثمار الاراضي ام في تنمية المزروعات وتربية المواشي ، وما زال اهلوه محافظين على عوائدهم العربية في النخوة والغيرة على الامة وابنائها

وان قضاء عربياً اسلامياً متمسكاً بعاداته نفوراً من اليهود ومن الاشتراك معهم بعمل معها كان يسيراً لمن الواجب ان يُفتخر به ويذكر بالشكر والاعجاب ، وان قضاء تسنم في اوج الوطنية مكاناً سامياً ، وابدى من الاخلاص والتفاني والتضحية ما خلد له في بطون التاريخ ذكرى طيبة واخرج في كل زمان للعالم العربي رجالاً منهم الزعماء المخلصون ، ومنهم الشعراء المجيدون ، ومنهم الادباء والخطباء المفلقون ، ومنهم العلماء الذين اناروا الكون وخدموا الدين والعلم بمؤلفاتهم ومواهبهم ونبوغهم لن يظل الا موضع اعجاب واحترام العرب على اختلاف نزعاتهم ومشاربهم

واني كصعبي افتخر بانتسابي لهذا القضاء الكريم ارى — كلما سنحت الفرصة — من واجبي ان اتغنى بذكره في المجالس والمنتديات ، بل واعطر بأرج عبيره الزكي مداد الصحف وحروف المطابع

ولكن كل ذلك لم يمنعني — كمنصف — من ان اقول ان في هذا القضاء بعض هفوات لم تصلح بعد وعوائد تمكنت من انفسنا لا يفيدنا السير عليها الا تأخراً وانحطاطاً ، مثال ذلك احراق البيادر ، وقطع الاشجار ، وقلع المزروعات ، وتسميم الحيوانات وبالجملة الحاق الضرر باقتصاديات الاهالي والتعدي في بعض الاحايين على الحرية الشخصية لأسباب ربما تكون تافهة فهل يليق برؤساء القرى وذواتها ان يسكتوا عمن يعبثون بالامن ، ويتغاضون عن مثل هذه القبائح التي تضر بهم وبوطنهم ومواطنيهم ، والتي لا تتفق مطلقاً مع سمعة قضاء بني صعب الحسنة وتاريخه المجيد

الكل يعلم ان حفظ الامن مكلف به رجال الامن ولكننا نعتقد ان في وسع ذوات البلاد واعيانها ان يصلحوا ذات البين بين الاسر والعائلات ولو يضحون قليلاً من اطماعهم ليتمكنوا من ازالة الاحقاد والضغائن التي طالما سببت حرق المحصولات وابادة الحيوانات وارتكاب الجنايات وخراب البيوت ، ولو يعملون بنصيحتنا لعددنا لهم ذلك اكبر خدمة وطنية يقومون بها لبلادهم ووطنهم فاذا اختلقوا للتنصل من هذا الواجب الكبير بعض اعذار — وربما كانت اعذاراً واهية — فما عذرهم عن عدم قبولهم لتعليم البنات في القرى الكبيره وتقاعسهم — في القرى الصغيره — عن الاهتمام بتعليم ابنائهم ، وتهذيبهم لازالة الامية من بينهم . . . منذ سنتين ونصف تقريباً عرض حضرة رئيس لجنة المعارف الاهلية اقتراحاً لفتح مدارس للبنات وقد مضت مدة ليست بقليلة ولم يظهر للمشروع من اثر . ان بقاء البنات في القرى يتخبطن في دياجير الجهالة وخيم العاقبة ، سيء المصير ، ولا ينتج عنه الا الاضرار بأبنائنا مادياً وادبياً وصحياً وكل ما تراه او تسمع عنه من الحوادث التي لا يخلو منها اسبوع واحد هو نتائج جهل الامهات وسوء تربيتهن ولا سبيل لتمشينا على جادة النجاح ومباراتنا الامم الحية الا متى ربينا بناتنا وابنائنا من مناهل العلم العذبة وحياضه المترعة والسلام

قلقيليه : محمد الشيخ سليمان

* * *

رسوم البلديات

جاءنا بلاغ رسمي طويل يتضمن زيادة رسوم البلديات لتتمكن من مواصلة اعمالها بدون وجود عجز في ميزانيتها ولأن احتياجاتها تنمو يوماً بعد آخر فلضيق المقام اكتفينا بالتنويه اليه .

الاتحاد العربي

صحيفة عربيه يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي :
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا